

الدرس 61 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء سيد المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال رحمه الله قال محمد ابن يحيى الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه مستفيض فاما عن ابي سعيد فلا حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا عبد العزيز محمد الدار - 00:00:00

درى وردى قال حدثني العلاء ابن عبد الرحمن المولى الحرقه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس - 00:00:20

يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول كل اناس ما كانوا يعبدون الا يتبع انت الان نهيت وبمعنى امر انت قلبت المعنى من الامر الى النهي الا يتبع زي ما قلت - 00:00:30

الا يتبع كل اناس ما كانوا يعبدون؟ فيتمثل لصاحب الصليب صليبه وصاحب التصوير تصويره. ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون. ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ بالله منك. الله - 00:00:57 وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول الا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ بالله منك. الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا. وهو يأمرهم ويثبتهم - 00:01:17

ثم قالوا وهل نراه يا رسول الله؟ قال وهل تتمارضون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم لا تتمارضون لا تتماررون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع عليهم فيعرفهم فيعرفهم بنفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم - 00:01:32

ويوضع الصراط لهم على مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج اخر فيقال هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج اخر؟ فيقال هل امتلأت - 00:01:52

تقول هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمهم فيها فازوا بعضها الى بعض ثم قال قط قط قط قط فاذا اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار اوتي بالموت مليبا - 00:02:12

فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحيين للشفاعة والعين فيقال لاهل الجنة وlahel النار هل تعرفون هذا؟ للشفاعة - 00:02:27

فرحيين للشفاعة والعين توحينا الشفاعة والعيد والعين والعين الشفاعة من الولاء في الشفاعة تأتي بالشفاعة والعين هل عندي انت عندكم هذى عدة بالعين يا شيخ الف ولام وعين متى والعين تأتي - 00:02:43

من التولى متشوق وقد تولع بكتاب ايشتاق له واضح الجوال والعين احسن الله اليك بالعين والعيد احسنت فرحيين للشفاعة والعين فيقال لاهل الجنة وlahel النار هل تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هذا الموت الذي - 00:03:25

وكل بنا فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. حدثنا ابو موسى محمد المثنى حدثني عبد الصمد حدثنا ابن ابن - 00:03:55

يزيد حدثنا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد؟ فينزل رب العالمين فيضع قدمه فيها فينزو ببعضها فبعضهم فتقول بعزيزك قط قط وما يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا اخر فيسكنه الجنـة. في فضل

ابو موسى في عقبه قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا هذا العذر حدثه موسى نفس اللي مر معنا يا شيخ حدثنا موسى في عقبه في عقبه. انت عندكم ابن عقبة. عندنا الرسم لا كأنه هناك - 00:04:25

صح؟ حدثنا ابو موسى في عقبه قال عمرو بن عاصم قال حدثنا معتمر عن ابيه قال حدثنا قتادة عن انس قال ما تزال جهنم تقول هل من مزيد؟ الحديث قال ابو موسى فذكر نحوه غير انه قال - 00:04:45

او كما قال حدثنا محمد ابن عمر ابن علي ابن عطاء ابن المقدم قال حدثنا اشعث ابن عبد الله الخرساني قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله - 00:05:05

وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد ويلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله او او قدمه فتقول قط قط قال محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو سلمة ابو سلمة وهو موسى ابن اسماعيل - 00:05:15

قال حدثنا ابانا يعني ابن يزيد العطار قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال جهنم يلقى فيها اقولها للمزيد حتى يدللي فيها رب العالمين قدمه فينزو ببعضها الى بعض وتقول قط قط قط - 00:05:30

بعزتك وما يزال في الجنة فظل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكته في فضول الجنة. حدثنا ابو الفضل رزق الله ابن موسى املأه ببغداد غلا املأه علينا ببغداد. نعم. صحيح. قال حدثنا ابانا او عندك - 00:05:48

احبتنا ابو الفضل اسم الله بن موسى املاء علينا. يصلح املاؤه نتبناه ام لا اما هي بغداد او يصلح يعني والعبارة عندك عندي انا املاء عليه املاء كيف عندك املاء؟ املاء - 00:06:08

عليينا طيب املأه علينا ببغداد قال حدثني بهج يعني ابن اسد قال حدثنا ابان ابن يزيد العطاء قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث عبد الصمد غير انه قال فيدللي فيها رب العالمين قدمه. حدثنا اسماعيل ابن اسحاق الكوفي بالفسطاط قال - 00:06:28

ادم يعني ابن ابي ياسر العسقلاني قال حدثنا شيبان عن قتادة عن انس ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وقال يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قط قط وتزوى. والباقي مثله. حدثنا ابو هشام زياد ابن ايوب قال حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال حدثنا سعيد عن قتادة عن - 00:06:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني الفقراء والمساكين. فاوحى الله الى الجنة انت رحمتي اسكنك من شئت اسكنك من شئت واوحى الى النار انت عذابي انتقم بك من - 00:07:08

من شئت ولكل واحدة منكما ملؤها فتقول يعني النار هل من مزيد؟ حتى يضع فيها قدمه فتقول قط قط. تم الجزء الثاني الحمد لله الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا - 00:07:28

متابعة لما سبق ذكره من صفة القدر لله عز وجل. واثبات واثبات صفة القدم والرجل لله عز وجل واهل السنة متفقون على اثبات صلة القدر وان الله له قدم تليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:07:47

وان الله له رزق سبحانه وتعالى وادلة ذلك كثيرة من بنا بعضها في فيما سبق من احاديث واتبع هنا اياها بعزم الآثار وبعزم الاحاديث من ذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي فيه اختصار الجنة والنار - 00:08:05

وقد من بنا ثم ذكر حديث عن علاء عن ابي هريرة في اتيان الرب سبحانه وتعالى بصورة غير صورته وتعوذهم بالله منه وهذا الحديث قد رواه البخاري ومسلم بغير هذا اللفظ - 00:08:26

وانما فيه اتم الله من في صلاه يعرفونها يقول يا رب يقول نعوذ بالله منك ثم يأتي في صورته التي يعرفونها اي ما عرفوا من من جهة جماله وجناله وكماله - 00:08:40

وما سبق في كتابه وفي سنة رسوله من صفات الله عز وجل فلعله يأتي بصفة ليست الصفة التي حفظوها حفظوها من كتاب الله ولا

من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستنكرون ويستبعونها يستنكرون هذا هذه الصورة يأتيهم في غير صورته - 00:08:53
ثم يأتي في صورته التي يعرفونها فيضع بينه وبينه عالمة يعرفونه بها وهي انه يكشف عن ساقى سبحانه وتعالى. والشاهد من هذا الخبر الطويل قوله فيضع فيها الرب قدمه فيها قدمه فينزو بعضها الى بعض - 00:09:11

وفي هذا الحديث من الاشكال ايضا انه قال اما الكفار يتسلطون على الصرار والصحيح ان الكفار قسمان كفار اصليون فهوئاء يتهافون في النار قبل ورود الصراط وكفار منتسبون فهوئاء الذين - 00:09:34

حالهم كحال المنافقين يشأبئون المسلمين في حظائرهم فإذا ظلم بينهم فإذا ضرب الصراط سقط المنافقون ونجا المؤمنون وهوئاء هم كفار هذه الامة قال ايضا ذكر ايضا حديث جهنم الذيزيد عن قتادة عن انس - 00:09:51

بمسألة وضع الرب قدمه في النار حتى ينزو بعظامها الى بعظامه تقول قطني قطني او قد قد ثم ساق ايضا من طريق انس من طريق شعبية قتادة عن انس ان النار تقول هل من مزيد - 00:10:09

فلا تمتلى حتى يضع الرب فيها قدمه واما الجنة في فضل فيها فضل يعني الجنة من سعتها وعظم وعظمها ينزل اهل الجنة الجنة ويبقى فيها فضل من السكن ومن القصور لم يسكنها احد - 00:10:23

فينشى الله خلقا جديدا يسكنه فظل الجنة الجنة لا تمتلى حتى ينشئ الله خلقا وهذا من فضل الله وكرمه انه يعطي الجنة اناس لم يعصوا ولم يعاصوا قط ولم يفعلوا خيرا قط - 00:10:42

وانما يتفضل الله به على هوئاء الذين ينشأهم في ذلك المقام ذكر ايضا الحديث شعبية عن القتادة والشيخ سعيد وكذلك شيبان كلهم انس في احتجاج الجنة والنار وانه قال يدخل الجبار والمتكرون والجن يقول ادخلوا القراء قال الله عز وجل انت رحمتي اسكنك من شئت واوحي الى النار - 00:11:01

عذابي ان ثق بك من شئت. ولكل واحد منكم ملؤها وانتقلت على هذا الحديث كم رقم الحين قلت عليه؟ هذه الاثار ذكرها كلها تدل على مسألة اثبات نسبة القدر لله عز وجل. وان الله له قدم تليق بجلاله - 00:11:29

وله رجل تليق بجلاله سبحانه وتعالى. وهذا محل اتفاق بين اهل السنة. اما المبتدة من جهمية ومعتزلة واشاعرة ايضا فلا يثبتون صلة القدم لله عز وجل ويحرفون هذه الصفة بان القدم - 00:11:57

الجزء من اهل النار يقدم الله جزء من النار يتقدمون وهذا بالجهل بالمعنى وجهل باللغة ايضا والله اعلم - 00:12:17